

تفسير البحر المحييط

لمحمد بن يوسف الشهير بابي حيَّان الأندلسي الغرناطي

٦٥١ - ٧٥١ هـ

ومها مشهور

- ١ - تفسير الهر المساد من البحر لأبي حيَّان نفسه
- ٢ - كتاب الدر اللقيط من البحر المحييط للإمام
شاذي الدين الحنفي النخعي تلميذ أبي حيَّان

٦٨٢ - ٧٤٩ هـ

الجزء السادس

الطبعة الثانية

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

حقوق الطبع محفوظة للنشر

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

يخبر عن موسى انه اتخذ سبيل الخوت من البحر عجبا أي تعجبت واما أن يخبر عن الخوت انه اتخذ سبيله عجبا للناس انتهى . وقرأ حفص وما أنسانيه بضم الهاء وفي الفتح عليه الله وذلك في الوصل وأمال الكسائي قطعة السين وفي مصحف عبد الله وقرأه أن أد كره الا الشيطان . وقرأ أبو حيوة واتخاذ سبيله عطف على المصدر على ضمير المفعول في أد كره والاشارة بقوله ذلك الى أمر الخوت وفقد واتخاذ سبيله في البحر لانه اشارة الظفر بالطلب من لقاء ذلك العبد الصالح وما موصولة والعائد مخدوف أي نبغيه . وقرئ بنبع بغير ياء في الوصل وانباتها أحسن وهي قراءة أبي عمرو والكسائي ونافع وأما الوقف فالأكثر فيه طرح الياء اتباعا لرسم المصحف وانبتها في الخالين ابن كثير . فارتد رجعا على ادراجهم من حيث جاء آه قصصا أي يقصمان الأثر قصصا فانتصب على المصدر بانه يمار يقصمان أو يكون في موضع الحال أي مقصمين فينصب بقوله فارتدافوجدا أي موسى والفتي عبدا من عبادنا هذه اضافة تشریف واختصاص وجداه عند الصخرة التي فقد الخوت عندها وهو موصوف في توبه مستلقيا على الأرض فقال السلام عليك فرفع رأسه وقال أي بأرضك السلام ثم قال له من أنت قال أنا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال له ألم يكن لك في بنى اسرائيل مايتملك عن السفر الى هنا قال بلى ولكن أحبيت لقاءك وان أعلم منك قال له اني على علم من علم الله لانه لا أعلمه أنت وأنت على علم من علم الله علمه الله لا أعلمه أنا والجمهور على أنه الخضر وخالف من لا يعتقد بحلافة فرعم انه عالم آخر . وقيل اليسع . وقيل الياس . وقيل خضرون ابن قاييل بن آدم عليه السلام . قيل واسم الخضر بليان ملكا والجمهور على أن الخضر بي وكان علمه معرفة بواطن قدأوحيت اليه وعلم موسى الأحكام والفتيا بالظاهر وروى انه وجد قاعدا على نبع البحر . وفي الحديث سمى خضرا لانه جلس على فروة بالية فاهتزت تحت خضراء . وقيل كان اذا صلى اخضر ما حوله . وقيل جلس على فروة بيضاء وهي الأرض المرتفعة . وقيل الصلبة واهتزت تحت خضراء . وقيل كانت أمه روميه وأبوه فارسي . وقيل كان ابن ملك من الملوك أراد أبوه أن يستخلفه من بعده فلم يقبل منه ولحق بجراثر البحر فطلبه أبوه فلم يقدر عليه والجمهور على أنه مات . وقال شرف الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل المرسي أما خضر موسى بن عمران فإس محي لانه لو كان حيا للزمه المجيء الى النبي صلى الله عليه وسلم والايان به واتباعه . وقدرى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لو كان موسى وعيسى حين لم يسمعهما الاتباعي انتهى هكذا

أوراد الحديث وذهب المساميين ان عيسى حي وانه ينزل من السماء وامل الحديث لو كان موسى حيا لم يسمعه الاتباعي والرحمة التي آتاه الله اياها هي الوحي والنبوة . وقيل الرزق وعلمناه من لدنا ما أي من عندنا أي مما يختص بنا من العلم وهو الاخبار عن العيوب . وقرأ أبو زيد عن أبي عمرو ومن لدنا بتخفيف الدون وهي لغة في لدن وهي الاصل . قيل وقد أطلع كثير ممن ينتمى الى الصلاح بادعاء هذا العلم ويسمونه العلم اللدني وانه باقى في روع الصالح منهم شئ من ذلك حتى يجبر بان من كان من أصحابه هو من أهل الجنة على سبيل القطع وأن بعضهم يرى الخضر . وكان قاضي المساءة أبو الفتح محمد بن علي بن مطيع القشيري المعروف بابن دقيق العبد يخبر عن شيخ له انه رأى الخضر وحده فقبل له من أعلاه انه الخضر ومن أين عرف ذلك فسكت وبعضهم يزعم أن الخضر به رتبة يتولاها بعض الصالحين على قدم الخضر ومعنا الحديث عن شيخ يقال له عبد الواحد العباسي

للزمنه المجيء الى النبي صلى الله عليه وسلم والايان به واتباعه وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لو كان موسى وعيسى حين لم يسمعهما الاتباعي انتهى هكذا

أوراد الحديث وذهب المساميين ان عيسى حي وانه ينزل من السماء وامل الحديث لو كان موسى حيا لم يسمعه الاتباعي والرحمة التي آتاه الله اياها هي الوحي والنبوة . وقيل الرزق وعلمناه من لدنا ما أي من عندنا أي مما يختص بنا من العلم وهو الاخبار عن العيوب . وقرأ أبو زيد عن أبي عمرو ومن لدنا بتخفيف الدون وهي لغة في لدن وهي الاصل . قيل وقد أطلع كثير ممن ينتمى الى الصلاح بادعاء هذا العلم ويسمونه العلم اللدني وانه باقى في روع الصالح منهم شئ من ذلك حتى يجبر بان من كان من أصحابه هو من أهل الجنة على سبيل القطع وأن بعضهم يرى الخضر . وكان قاضي المساءة أبو الفتح محمد بن علي بن مطيع القشيري المعروف بابن دقيق العبد يخبر عن شيخ له انه رأى الخضر وحده فقبل له من أعلاه انه الخضر ومن أين عرف ذلك فسكت وبعضهم يزعم أن الخضر به رتبة يتولاها بعض الصالحين على قدم الخضر ومعنا الحديث عن شيخ يقال له عبد الواحد العباسي

الخنس وكان أصحابه الخنابلة يعقدون فيه أنه يجتمع بالخضر